

أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية

Prepared by



المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث

أولاً، يجب أن لا تكون خطته البحثية نسخة مكررة من دراسة سابقة بشكل يثير الشك في أمانته العلمية، حتى إذا كان ينوي إجراء دراسة مكملّة لدراسة سابقة في بيئة مختلفة، يجب أن يشير بوضوح إلى الدراسة الأصلية وأن يكون هناك فائدة علمية واضحة تبرر إعادة الدراسة.

ثانياً، يجب أن يتجنب الباحث إمكانية إلحاق ضرر ظاهر أو محتمل بأشخاص آخرين بسبب دراسته المزمعة. إذا كان هناك احتمال لوقوع ضرر أو أذى، يجب عليه أن يطلب مشورة من أشخاص يمكنهم تقديم نصائح صادقة حول كيفية إجراء الدراسة بطريقة تحقق الفائدة العلمية دون إلحاق ضرر بالمشاركين في الدراسة.

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات

عند جمع البيانات، تنشأ مشكلات أخلاقية رئيسية تتمثل في تواجه الباحث في مرحلة حساسة، حيث يتعين عليه موازنة القرارات المتضاربة، خصوصاً فيما يتعلق بالأضرار المحتملة للمشاركين. على سبيل المثال، يجب أن يتساءل الباحث إذا كان استخدامه لطرق إساءة معاملة الأطفال للحصول على معلومات قيمة علمياً يبرر الانتهاك الأخلاقي لحقوقهم الخاصة، أم أن الالتزام بحمايتهم يستدعي التنازل عن تلك المعرفة.

عموماً، تختلف مشكلات الأخلاقيات في جمع البيانات بحسب المجال، كما في حالة دراسة حقن بعض المرضى بخلايا سرطانية لتقييم استجابة الجسم، حيث قد يتم اعتراضها إذا كان المشاركون ليسوا على دراية كاملة بالدراسة وتعاونوا تطوعاً بعد استلامهم للمعلومات الكاملة، مقارنة بحالة عدم تلقيهم للمعلومات الكاملة أو استخدام معلومات مضللة.

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات

عند التعامل مع البيانات، تتضمن المبادئ الأخلاقية الحرص على سرية بيانات المشاركين وعدم استغلال تلك البيانات في التشهير أو الابتزاز. يجب أن يكون التعامل مع بيانات المؤسسات أيضًا موضوعًا للنزاهة، خاصة عندما يمكن أن تضر بالمؤسسة بشكل خاص. يمكن أن يواجه الباحث مأزقًا أخلاقيًا عندما تظهر نتائج البحث عدم صحة وجهة نظره المعلنة، حيث قد يميل إلى تعديل البيانات لدعم وجهة نظره، مما يمثل انتهاكًا للأمانة العلمية ويعكس فهمًا غير كامل لطبيعة البحث العلمي. يجب على الباحث الالتزام بالنزاهة والموضوعية في تقييم تصميم بحثه ونتائجه، حيث تعد النتائج التي يسجلها وثيقة ستداول لأجيال قادمة. أيضًا، يتعين عليه اختيار أساليب إحصائية مبنية على أسس علمية، وعدم التحيز نحو أسلوب معين يعزز وجهة نظره الشخصية على حساب الموضوعية والأمانة العلمية.

أهمية الالتزام بجودة البحث العلمي بأخلاقيات البحث العلمي وارتباطه

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد أساسياً لضمان جودة البحوث العلمية وفعاليتها. تلك الأخلاقيات هي الضمان الأساسي لأن تكون البحوث ذات مصداقية وتسهم في التقدم العلمي في مختلف المجالات. من خلال الالتزام بهذه المبادئ، يكتسب الباحث سلوكاً أخلاقياً يدفعه لاتخاذ القرارات الصائبة في سياق عمله العلمي. كما تساعد أخلاقيات البحث العلمي في ضمان نزاهة البحث ونتائجه، مما يساهم في إحداث ثورة علمية حقيقية وإيجابية في جميع جوانب الحياة. لذا، تحمل الباحثين مسؤولية كبيرة في احترام والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وهذا يساعدهم على بناء سمعة علمية قوية والمساهمة في التقدم العلمي بشكل مستدام وفعال.

